الصبح الأنور

الماحي لظلمات

دعوة (النذر)

كتب هذه الورقات /

أبو عبد الرحمن

فكري بن محمود بن سعيد الحكيمي

اليمن – محافظة عمران

(مسجد السُّنة - جمعان -)

النوع الاجتماعي (الجندر) GENDER

دراسة شاملة

(تعريفه ، ومضمونه ، وما المراد منه ؟ ، ومن الذي جاء به ؟ ، وما حكمه في الإسلام ؟)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وأشهد ألَّا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأزواجه وأصحابه ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وسلم تسليماً كثيراً .

أما بعد

ابتداءً لا بد أن تعلم أخي المسلم أن كلمة (جِندر GENDER) هي كلمة غربية إنجليزية معناها الأصلي (الجنس . الذكر والأنثى) ، وهي مرادفة لكلمة (سِكس SEX) ، والتي تعني (النوع : الذكر أو الأنثى) ، ولكن عندما ارتبطت كلمة (SEX) بالنوع الإنساني الاجتماعي (الذكر أو الأنثى) وصار يعرف معناها كثير من المسلمين . قام دعاة الكفر والعهر والفساد باستبدال كلمة (SEX) التي هي (الذكر أو الأنثى) بكلمة (جِندر GENDER) ليُضفوا عليها معاني أخرى زائدة على معناها الأصلي ، وليدخلوا فيها ما يدعون إليه من الكفر والفساد الكبير ، وهذا التحريف في اللغة والمفهوم ؛ يهدف إلى تمرير ما أسمته مؤتمرات الأمم المتحدة

بـ(التنوع الجنسي) أو (المثلية الجنسية) الذي يعني : الاتصال الجنسي بين رجلين ، ويسمى (الاتصال المثلي) وهو في الحقيقة : اللواط ، أو بين امرأتين ، وهو في الحقيقة : (السحاق) ، أو بين رجل وامرأة ، ويسمونه (الاتصال الفطري) ، وهو في الحقيقة : الزنا ، ذلك كله لأن كلمة الجنس (sex) لا تشمل هذه المعاني كلها .

ثم لاقى الجندريون في بلاد المسلمين كثيراً من الرفض عندما لحق بمفهوم (الجندر) كثير من سوء السمعة ، فقاموا مرة أخرى باستبدال كلمة (الجندر) بمصطلح عربي وهو (النوع الاجتماعي) ، ليمرروا مايريدون من ثقافة الجندر تحت ستار المصطلح العربي : (النوع الاجتماعي) ، والمضمون واحد وإن اختلفت المسميات .

تمهيد

قامت الحركة النسوية (الأنثوية) في أوروبا في بداية القرن الماضي بالدعوة إلى ما أسمته بـ(قضية تحرير المرأة) وتوسعت القضية وتعددت محاورها، ابتداءً من قضية مساواة المرأة بالرجل في الأجر (مقابل العمل) ، حتى أصبحت القضية في النهاية هي طلب المساواة التامة مع الرجل في كل شيء. ، حتى صارت دعوةٌ للتأنيث في كل شيء بلا استثناء ، وتبنت تلك المدرسة (الأنثوية) بعض النساء الكافرات أمثال : (سيمون دي بوفوار) التي تقول : (لا يولد المرء امرأة ، بل يصير كذلك) ، ودخلت هذه القضية في بداية أمرها إلى العالم الإسلامي - إلى مصر - مع دعاة تحرير المرأة الأوائل كـ (قاسم أمين، وهدى شعراوي، وصفية زغلول)

وأمثالهم عام ١٩١٩م ، حين قامت مظاهرة نسوية في ميدان الإسماعيلية بالقاهرة ، واحرقن فيها الحجاب . ثم عمَّت كثيراً من بلاد المسلمين .

ومن الجدير بالذكر أن الحركة (الأنثوية) بدأت متطلباتها التي تطورت في منتصف عام ١٩٨٩ م

وسعت الحركة الأنثوية إلى محاولة تغيير وإعادة صياغة اللغة العربية ، والذي دفع ببعض الكتابات العلمانية المعاصرة إلى الدعوة لإعادة صياغة القرآن الكريم ولفظ الجلالة بصياغة جديدة تميل إلى المرأة ، فيقولون : لماذا لا يكون لفظ الجلالة مؤنثاً؟!! (سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً) ، وقد تم في هذا الإطار صياغة الإنجيل صياغة أنثوية !! وذلك بعض الشر القادم إلينا أعاذنا الله منه .

وأما الأسباب التي أوجدت مثل هذه الحركة (الأنثوية) في بلاد الغرب فهي :

١- صورة المرأة المشوهة عندهم ، حيث توارث اليهود والنصارى من تراثهم اليهودي والنصراني المحرَّف أن المرأة هي أصل الخطيئة ؛ لأنها هي التي أغرت آدم بالخطيئة عندما أكلت من الشجرة كما هو منصوص عليه في كتبهم الدينية ، فعندما فعلت هذا الفعل حكم الرب عليها بأن يسود الرجل عليها إلى للأبد ، وقد ترتب على هذا الموقف - فيما بعد - أحكام وأوصاف أخرى للمرأة في هذا التراث ، فهي شيطانة وهي ملعونة ، وليس لها روح تستحق من خلال هذه الروح أن تدخل الجنة . بل تدخل النار ، ولا توجد امرأة لديها فضيلة

يمكن أن تُدخلها إلى الجنة . هذا هو أحد أسباب وجود مثل هذه الحركة في بلاد الكفار ، وأما السبب الآخر لظهور هذه الحركة فهو :

٢- موقف العديد من المفكرين والفلاسفة الغربيين تجاه المرأة كـ (أفلاطون) الفيلسوف اليوناني المشهور ، الذي يصنف المرأة في عدد من كتبه مع العبيد والأشرار ، ومع المخبولين والمرضى ، ومثل فيلسوف الثورة الفرنسية (جان جاك روسو) الذي يقول : إن المرأة وُجدت من أجل الجنس ، ومن أجل الإنجاب فقط ، و(فرويد) اليهودي رائد مدرسة التحليل النفسي وموقفه المعروف من المرأة ، ومثل (ديكارت) ، والفيلسوف (أوغست كنت) أحد آباء الفلسفة الغربية . هذا الموقف التراثي الديني المنبعث من التحريف الموجود في العهدين القديم والجديد في دين اليهود والنصارى ، مع موقف هؤلاء المفكرين والفلاسفة هما السببان الرئيسان لظهور هذه الحركة النسوية (الأنثوية) التي تنادي بـــ(حقوق المرأة) التي سلبها إياها هؤلاء اليهود والنصارى .

س : ما هي النتائج التي عكسها الموقف التراثي الديني والموقف الفكري الفلسفي حسب رؤية النسويّين؟

قالوا : إن تهميش المرأة , وسيطرة الرجل عليها سبَّب نشوء جماعات ذكوريّة متطرفة في نظرتها إلى المرأة مسيطرة عليها لا تُعطي لها فرصة إثبات وجودها مما تسَبَّب في نشوء تمييز على أساس الجنس أي : (تحيُّز ضد المرأة) ، ولذلك أصبح الحل في نظر الحركة النسويّة

الغربيّة هو التخلي عن المنطلقات التي كوّنت هذه النظرة، وهي العقائد والأحكام الدينية والشرائع السماوية باعتبار أن هذا الوضع السيء للمرأة ما هو إلا إفراز لتلك النظرة في التراث الديني .ثم برزت فكرة الصراع بين الرجل والمرأة من أجل أن تنتزع المرأة الحقوق التي سلبها الرجل منها ، أي أن العلاقة بين الرجل والمرأة علاقة صراع على الحقوق، لذا كان من أهم الحلول التي طرحتها الحركة النسويّة الغربيّة هو التخلي عن العقائد ورفض الدين ؛ فالفكر النسوي قائم على أساس فكري علماني صرف ، وهذه حقيقة لا بد أن ندركها ؛ لأن هذا الفكر اللاديني قد تأثرت به كثير من المجتمعات الإسلامية .

وبعد أن ركبت (الحركة الأنثوية) موجة العولمة اتجهت نحو تشويه الثقافات والحضارات الأخرى فأعلنت الأنثوية حرباً شعواء على الإسلام وأحكامه ، وعلى المرأة المسلمة، ونهجت في ذلك منهجاً يقوم على التشكيك في صحة الدين، والقول بأن الفقه الإسلامي ذُكوري ، يُسَوّغ سيطرة الرجل على المرأة ، والتأكيد على المساواة المطلقة بين الذكر والأنثى ، ونقد نظام الزواج والأسرة الإسلامية ، كما قامت الحركة النسوية بتقديم اجتهادات دينية من مجتهدين غير عالمين بأحكام الإسلام مقابل تقديم الجوائز المالية والأدبية لهم ، أمثال (سعداوي) ، و (المرنيسي)، وغيرهن ، ولذلك يفضل الأنثويون التركيز على مشكلات النساء المسلمات أكثر من تركيزهم على مشكلات النساء الكافرات ؟ وهذا هو ما يهدد أمن المجتمعات الإسلامية في المستقبل .

ومازالت القضية (الأنثوية) في تقدم نحو السقوط منذ ذلك اليوم حتى وصلت اليوم إلى الدعوة إلى ما يسمونه بـ(الجندر) أو (النوع الاجتماعي) بصراحة وبدون حياء ، فما هو الجندر؟ وما مفهومه؟ وما هي أهدافه؟ وما موقف الإسلام منه؟

☒ تعريف الجندر الذي يريدونه ؟ /

تقول الموسوعة البريطانية في تعريف ما يسمى بالهوية الجندرية Gender Identity (إن الهوية الجندرية هي شعور الإنسان بنفسه كذكر أو أنثى، وفي الأعم الأغلب فإن الهوية الجندرية والخصائص العضوية تكون على اتفاق (أو تكون واحدة) ، ولكن هناك حالات لا يرتبط فيها شعور الإنسان بخصائصه العضوية، ولا يكون هناك توافق بين الصفات العضوية وهويته الجندرية (أي شعوره الشخصي بالذكورة أو الأنوثة)، ومثال ذلك الحالات التي يريد فيها الإنسان تغيير خصائصه العضوية على الرغم من أن خصائصه العضوية الأصلية (الطبيعية) واضحة وغير مبهمة، ولكن الشخص المصاب يعتقد أنه يجب أن يكون من أصحاب الجنس الآخر). انتهى

قلت أنا (أبو عبد الرحمن) : في هذا التعريف تصريح بأن الهوية الجندرية هي شعور الإنسان بنفسه كذكر أو أنثى ، (وليس النوع الذي خلقه الله عليه) ، بحيث يمكن أن لا يكون هناك توافق بين ما خلقه الله عليه وبين ما يريده الإنسان ، وعليه فإن الرجل الذي خلقه الله ذكراً يمكن أن يكون شعوره الجندري يميل إلى الأنثى ، وهنا يمكن أن يقلب فطرته ونوعه الاجتماعي

الإنساني إلى أنثى بدون اعتراض أو تحريم لمثل هذا الفعل !!!! ، وهكذا الأنثى الجندرية لها أن تتحول إلى ذكر بعمليات جراحية أو بمجرد معاشرة الرجال طالما أن هويتها الجندرية تقول هكذا . فاعتبروا يا أُلي الأبصار ؟؟!!

وأما (منظمة الصحة العالمية) فتعرف الجندر بأنه : " هو المصطلح الذي يفيد استعماله وصف الخصائص التي يحملها الرجل والمرأة كصفات مركبة اجتماعية، لا علاقة لها بالاختلافات العضوية " بمعنى أن كون الإنسان ذكر أو أنثى عضوياً ليس له علاقة باختياره لأي نشاط جنسي قد يمارسه ، فالمرأة ليست امرأة إلا لأن المجتمع أعطاها ذلك الدور ، ويمكن حسب هذا التعريف أن يكون الرجل امرأة . وأن تكون المرأة زوجاً تتزوج امرأة من نفس جنسها وبهذا تكون قد غيَّرت صفاتها الاجتماعية ، وهذا الأمر ينطبق على الرجل أيضاً .

وفكرة الجندر عند الغرب هي أنهم أرادوا إثبات المساواة بين المرأة والرجل مساواة مطلقة، وأنه ليس هناك أي فرق بين الرجل والمرأة، فالرجل مثل المرأة ، والمرأة مثل الرجل وليس هناك أي فرق بينهما ، وأنكروا الفروق الحقيقية البدنية التي يسمونها (البيولوجية) ، والفروق النفسية التي يسمونها (السيكولوجية) ، وحتى يؤكدوا هذا المفهوم قالوا : يجب أن نغير النوع الاجتماعي، يعني : هناك وضع معين للتفريق الاجتماعي بين الرجل والمرأة وهو النوع . أي (الذكورة والأنوثة) وهذا النوع الذي هو (الجنس / ذكر أو أنثى) أرادوا تغييره ، وقالوا: ليس هناك نوعين اجتماعيين أصلاً ، إنما هو نوع واحد وهو : الإنسان ، فقالوا : يجب أن نحذف

هذا النوع (ذكر وأنثى) ونجعل مكانه كلمة (جندر) ليشمل الرجل والمرأة ، وبمعنى آخر : المساواة المطلقة بين المرأة والرجل .

ويعود أصل هذه الكلمة (الجندر) لامرأة صهيونية تدعى (بالا بندوك) ، وهي أول من طالب بنشر الشذوذ الجنسي والاعتراف به في الكونجرس، وقد راوغت الأمم المتحدة والاتحاد الأوربي في طرح مفهوم الجندر، من خلال رفضها لتعريف مصطلحه، وقامت بترجمته ترجمةً مغلوطةً في النسخ العربية إلى : المساواة بين الجنسين . (وقد سبق وأن عرفتَ – أخي المسلم– أن معناها الأصلي هي : مجرد النوع الإنساني (الذكر أو الأنثى فقط لا غير))

واعلم - أخي المسلم - أن مجرد التساهل بمثل هذا المنهج أو السكوت عنه يشكل خطراً على الأجيال القادمة التي يراد أن تربى على إزالة أي حواجز أو فروق نفسية أو اجتماعية بين الرجل والمرأة لينتج لدينا أجيال من الرجال تتشبه بالنساء وتؤدي أدوارهن ، وأجيال من النساء تتشبه بالرجال وتمارس أدوارهم ! !

والخلاصة أن الهوية الجندرية لا تحدد للفرد نوعه (ذكر أو أنثى . بل : لا تعترف بذلك) ، وإنما تحدد للفرد توجهه الجنسي ، أي : ميله الجنسي نحو أحد الجنسين ، فإن كان الرجل يميل للتزاوج مع المرأة أو مع رجل مثله فهذه هي هويته الجندرية ، وإن كانت المرأة تميل للتزاوج مع الرجال أو أمثالها من النساء فهذه هي هويتها الجندرية بلا استغراب ولا استنكار !!!!

☒ ما المراد من هذا الجندر ؟ أو (ما غرض الكفار من إيجاد هذا المصطلح ؟) /

قال أحد الأدباء - وصدق في قوله وأجاد - : " إنَّ القائمين على المدارس المختلطة والجامعات يُعلِّمون الطالبات - فيما يعلمونهن - كيف يتجنبن الحبل، وكيف يتخلصن منه إن وقع . أي أنهم يبيحون السفاح، أو يصنعون شيئاً هو قريب من ذلك ، فينزلون بالبشر إلى رتبة البهائم!

ثم يأتي منا من يريد أن يسلك ببناتنا هذا المسلك، فيحاربون الحجاب، ويُرَغِّبون في التكشف، ويحبذون الاختلاط، ينفِّذون فينا أول مادة من قانون إبليس، أي : التكشف والسفور والحسور: (يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَاتِهِمَا) (الأعراف٢٧)، أليست هذه هي المادة الأولى في قانون إمامهم وقائدهم إلى جهنم إبليس؟ ". فقط هذا هو الجزء الذي يمكن أن يوضِّح لنا معنى (الجندر) ذي الخلفية الفلسفية القاتمة والواجهة المموهة، وتتجلى الثمرة المشهودة للدعوة إليها مكشوفة في هذا النص الإلهي الواضح (يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَاتِهِمَا).. أما بقية المعاني فستظل محل إشكال عند أصحابها، ومن يروج لهم؛ أما عندنا فقد حدد لنا الله عز وجل المنظور الشرعي بقاعدة الفطرة وفروع الحقيقة المشهودة في جملة قرآنية قصيرة : (وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالأُنثَى) (آل عمران٣٦) .

ولقد كان لهذه الدعوة الجندرية مؤسسات وجمعيات ومؤتمرات وأشخاص يتبنونها في بلاد الكفار ثم في بلاد المسلمين ، وكان من أهم أهداف هذه الدعوة (كما جاء ذلك في اتفاقياتهم الآتي ذكرها إن شاء الله) الآتي :

- إلغاء دور الأب في الأسرة من خلال رفض (السلطة الأبوية) .
- رفض الزواج ورفض تكوين الأسرة ، ورفض الأمومة والإنجاب .
- ملكية المرأة لجسدها بحيث تتصرف فيه كما تشاء ، بمعنى : الشذوذ الجنسي ، وذلك بأن تختار المرأة من يتزاوج معها (رجل أو امرأة) وكذلك الرجل يختار من يعاشره (رجل أو امرأة) ، وبمعنى أفصح : تكوين أسرة من خلال إباحة اللواط (رجل مع رجل) ، وإباحة السحاق (امرأة مع امرأة) ، وإباحة الزنا (رجل مع امرأة لا تحل له) ، أو (زوجة مع ثلاثة أزواج . باعتبار ذلك مما يخلص المرأة من سيطرة الرجل) . ويسمى هذا الفعل : بـ(بناء الأسرة اللانمطية) (أي : على نمط جديد مختلف عما هو مألوف)
- الدعوة إلى الإجهاض ، وذلك لتسهيل أمر الزنا ، ومطالبة الحكومات برعاية المجهضات دون ضوابط قانونية أو تحفظات أخلاقية .
- المساواة في الميراث بين الذكر والأنثى .
- إلغاء كل الفوارق بين الرجل والمرأة أيا كانت . بما في ذلك : التقنينات الخاصة بالأسرة كالزواج ، والطلاق .
- اعتبار الشذوذ الجنسي حرية شخصية ، واعتبار الحمل خارج الزواج ، والانحلال الأخلاقي أموراً غير مجرمة .

- التثقيف الجنسي للأطفال والمراهقين من خلال التعليم والإعلام ؛ وذلك بتعليم الأطفال ما يسمى بالجنس الآمن؛ أي : كيفية ممارسة الجنس مع تجنب حدوث الحمل، أو انتقال مرض الإيدز، وتوفير وسائل منع الحمل للأطفال والمراهقين في المدارس .
- إباحة تغيير جنس المرأة أو الرجل عن طريق الجراحة والعقاقير الهرمونية من ذكر إلى أنثى ومن أنثى إلى ذكر حسب الاحتياجات النفسية والاجتماعية للأفراد .
- مطالبة الحكومات بدعم وسائل منع الحمل وصرف العقاقير الطبية في المدارس والمناطق النائية من خلال العيادات الطبية للشباب والشابات والمراهقين غير المتزوجين والشواذ .
- مطالبة الحكومات بإدخال مفهوم (الصحة الإنجابية) في المقررات الدراسية وتدريسها في الفصول اليومية لتكون المرجع الأساسي لدول العالم ، وسيأتي إن شاء الله بيان مرادهم من مفهوم الصحة الإنجابية .
- الاستنكار الشديد لاختصاص المرأة برعاية المنزل والأطفال والزوج ، والمطالبة بالقضاء عليه ، مع الدعوة لما يسمونه بالتقسيم الجندري للعمل داخل الأسرة (أي أن يتقاسم الرجل والمرأة العمل في رعاية المنزل لتتمكن المرأة من الخروج للعمل خارج المنزل مثل الرجل) ، وذلك تحت ذريعة ارتباط المرأة بالفقر عند قيامها بهذه الأدوار غير مدفوعة الأجر، في حين أنَّ الرجال يُعَدُّون أغنياء لقيامهم بأعمال مدفوعة الأجر .

- تحرير المرأة من الحمل والإنجاب ، وإحلال الحمل والإنجاب الصناعي بدلاً عنهما لأن الحمل والإنجاب عمليتان استبداديّتان في حق المرأة ؛ فلابد من تحرير المرأة منهما .
- إلغاء دور المرأة في تربية الأطفال، ومن القيام بالأعمال المنزلية ، والمطالبة بإقامة مراكز تربويّة لتربية الأطفال داخل المجتمع وليس في البيت.
- الأمومة وظيفة اجتماعية يمكن أن يؤديها أي شخص ، حتى ولو كان هذا الشخص هو الرجل نفسه .
- الدعوة للتعليم المختلط بين الشباب والشابات ، واستنكار الفصل بينهما في ذلك .
- رفض المجتمع للفتيات السحاقيات يعد نوعاً من العنف ضدهن .
- جعل معارضة الشذوذ الجنسي - حتى ولو برسم كاريكاتيري - عملاً يُعَرِّض صاحبه للمساءلة القانونية، لكون هذه المعارَضة مُعارِضة لحقوق الإنسان .
- الاستخفاف المستمر بعفة المرأة ، وحجابها ، وعدم خروجها بين الرجال مع رفضهم للحجاب والتستر.
- الدعوة للحب الحر .
- الدعوة للتقليص من عدد المواليد .
- الدعوة لتأخير سن الزواج ، والذي بدوره يجلب للناس الزنا بدلاً من الزواج .

- منع تعدد الزوجات . حتى وصل الحال ببعض الدول التي تتخذ من الإسلام ديناً لها أنها تُحَرّم تعدد الزوجات ، وفي نفس الوقت تسمح للرجل بتعدد الخليلات ؟!!.
- الدعوة لإلغاء ولاية الرجل على ابنته ، وقوامة الرجل على امرأته بحيث تصير المرأة حرة تفعل ما تشاء مع من تشاء بلا تدخل.
- وإنهاء أحكام العدة الشرعية بحيث إذا مات الزوج أو طلق امرأته فإنها تتزوج في اليوم التالي أو في نفس الوقت ، هذا إذا لم يكن لها عدة أزواج في نفس الوقت (كما يدعون هم إلى ذلك) .
- إباحة زواج المسلمة بالكافر .
- وسحب الطلاق من يد الزوج ، وجعله بيد المرأة تطلق زوجها متى شاءت .
- اعتبار ما يصدر من الزوج تجاه زوجته من أمور الاستمتاع بغير رضاها اغتصاباً وتحرشاً جنسياً يحاكم عليه الرجل ، ويسمى (الاغتصاب الزوجي) ، وقد تم المطالبة بإنشاء محكمة لهذا الغرض تسمى (محكمة الأسرة) الغرض منها محاكمة الزوج إذا عاشر امرأته بغير رضاها ، والعجيب في الأمر أن المرأة لا تحاكم إذا كان لها أربعة أزواج معاً !!! .
- الفرض على دول العالم تدريس الجنس لأبنائها في المدارس .
- نشر المصطلحات التي تخدم هذه الفكرة الجندرية في المناهج مثل : (التوجه الجنسي) (حرية التعبير الجنسي) (الحريات الجنسية) (المتعة الجنسية) (حقوق المراهقين والشباب

للاستمتاع بـالصحة الجنسية) و(الصحة الإنجابية) وحق الإجهاض في حالات الطوارئ (emergency contraception) بحيث يتمكن الشباب من (صنع قراراتهم واختيارهم) .(حق استخدام موانع الحمل) (حقوق المرأة) (اضطهاد المرأة).....

- ثم مما يدعون إليه من الحريات : حرية التطاول على الله (سبحانه وتعالى) .

☒ ما هي الاتفاقيات التي تمت بواسطتها هذه الدعوة الجندرية ؟

قد تتساءل أخي المسلم : أين يوجد هذا الكفر الصريح ، وأين يطبق مثل هذا ؟

فأقول لك : أول من جاء بهذا المنهج الجندري هم الكفار بلا شك ، ولكنهم بدأوا بالدعوة إليه عبر عدة منظمات عالمية ، وعقدوا له اتفاقيات دولية ، وكان نصيب بلاد المسلمين من ذلك شيئاً لا يستهان به ، ومن ذلك ما يلي :

- اتفاقية (السيداو) (CEDAW) ، وهي من أخطرها وأكثرها كفراً ، وتسمى (اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة) .
- ومؤتمر بكين الأول عام ١٩٩٥ م. الذي وقَّعت عليه ١٨٠ دولة .
- ومؤتمر بكين الثاني عام ٢٠٠٠م .
- و(إعلان الشباب) في لاهاي .
- و(إعلان مؤتمر القاهرة) أو (وثيقة مؤتمر القاهرة) عام ١٩٩٤ م .
- و(إعلان دمشق) عام ٢٠٠٤م .

- ومؤتمر عمَّان عام ٢٠٠١ م .
- وللأسف : مؤتمر المرأة الذي نظَّمه مركز الدراسات النسوية و التطبيقية بجامعة صنعاء عام ٢٠٠٠م ، والمدعوم من السفارة الهولندية .

ولكن – ولله الحمد - حصل في اليمن للقائمين على مركز الدراسات النسوية بجامعة صنعاء ، أنهم واجهوا رفضاً لهذه المناهج الكفرية ، ففروا إلى خارج اليمن وأنشأوا مراكز مماثلة هناك ، ثم تم إغلاق هذا المركز في جامعة صنعاء .

وكان مؤتمر بكين هو أيضاً من أخطر هذه المؤتمرات لأن وثيقته اعتبرت مرجعية في مصاف اتفاقية (السيداو) من حيث الأهمية والمتابعة مع أن وثائق المؤتمرات عبارة عن توصيات وليست اتفاقاً دولياً , لكن النشاط المحموم هو في متابعة تنفيذ مقررات هذه الوثيقة (وثيقة بكين) مما يدل على مرجعيتها، فانعقد عام ٢٠٠٠م في نيويورك اجتماع دولي سُمّي بِـ(بكين ٥) لمتابعة تنفيذ ما في هذه الوثيقة، و في فبراير لعام ٢٠٠٥م انعقد في نيويورك مؤتمر (بكين١٠) لمتابعة تنفيذ توصيات نفس الوثيقة، وفي كل هذه الاجتماعات يُطلب من الدول تقديم تقارير توضح مدى التقدم في تنفيذ هذه التوصيات، وما هي العوائق التي تقف في وجه تنفيذ ما لم يُنفذ ، ومازالت متابعات الكفار مستمرة في بلاد المسلمين لتنفيذ هذه المناهج الكفرية .

وكانت أهداف تلك المؤتمرات واضحة جداً في الدعوة إلى إزالة الفوارق بصفة عامة بين الذكور والإناث، واتهام المجتمعات الشرقية (الدول الإسلامية) بالتخلف الثقافي الجنسي، والحديث عن اضطهاد المرأة في تلك المجتمعات.

ويتم ذلك أيضاً عبر كثير من المنظمات التي تزعم أنها تدعو إلى الحريات وحقوق الإنسان وحقوق المرأة وحقوق الطفل وخدمات الصحة الإنجابية وبرامج الأمومة والطفولة في العالم العربي

وقد أعلنت هيئة الأمم المتحدة إنشاء هيئة جديدة خاصة بمساواة الجندر تجمع تحتها كل هيئات الأمم المتحدة المعنية بذلك، ورصدت (بليون) دولار لتأسيس تلك الهيئة، وذلكَ لضمان نفوذ واسع وتأثير أكبر كونها تتبع الأمين العام مباشرة .

بعد ذلك جاءت دورة الحكومات بنيويورك للمصادقة على ما انبثق عن هذه المؤتمرات وإقرار (إعلان القاهرة) ليصبح مُلزماً لجميع الدول في الأمم المتحدة .

☒ هل هذا موجود فعلاً في بلاد المسلمين ؟ /

لقد وقعت معظم دول العالم على تلك الاتفاقيات، وتحفَّظت الدول الإسلامية على البنود التي تخالف الشريعة الإسلامية، ولكن تسعى الأمم المتحدة سعياً حثيثاً لرفع تلك التحفظات، وذلك بممارسة ضغوط عديدة على الحكومات تبدأ بربط المساعدات التي تقدمها الدول المانحة بتطبيق

بنود تلك الاتفاقية، ثم إغداق الأموال على الجهات التي تتبنى تطبيق البنود تطبيقاً كاملاً بلا أي تحفظ .

وقد جاء في الـمُسوَدَّة المقدمة من لجنة مركز المرأة بالأمم المتحدة في الجلسة الحادية والخمسين ٢٦ فبراير – ٩ مارس ٢٠٠٧ : وقد بدأت بعض الدول في الاستجابة للضغوط، حيث رفعت كل من مصر وسوريا تحفظاتها عن اتفاقية حقوق الطفل، ووعدت سوريا برفع التحفظات عن اتفاقية (سيداو . القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة... ....) انتهى

ونحن نخشى أن تنتقل العدوى لباقي الدول الإسلامية . لأنه إذا تعهدت أي دولة برفع التحفظات ، فسيكون من الصعب جداً التراجع عن ذلك ، ونسأل الله أن يعصمنا من ذلك .

ومن الجدير بالذكر أن (اتفاقية السيداو CEDAW). أو (اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة)، صادقت عليها جميع الدول بما فيها العربية والإسلامية باستثناء السودان وأمريكا وإسرائيل ! الشيء الذي يوحي بازدواجيةٍ صارخةٍ مريبة ، حيث أن ما تنادي به أمريكا عبر هذه الاتفاقيات وتلزم به جميع الدول هي في نفس الوقت لا تصادق عليه لكونه يتعارض مع ثقافتها !!!

وقد أقيمت كثير من اللقاءات واللجان والمؤتمرات والاتفاقات وورش العمل في بلاد المسلمين لغرض نشر وتثبيت مفهوم الجندر ، ومن ذلك :

- ما عقد في دولة «قطر» ، حيث أقيمت ورشة عمل بعنوان «مأسسة النوع الاجتماعي في المؤسسات»، والتي نظمتها «الاستراتيجية الوطنية لتقدم المرأة»، بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة «اليونيفيم» في معهد التنمية الإدارية. في إطار فعاليات الاستراتيجية الوطنية «لتقدم المرأة» التابعة للمجلس الأعلى لشؤون الأسرة.

تهدف هذه الورشة التي حاضرت فيها (خبيرة تدريب في اليونيفيم) إلى تعريف المشاركين والمشاركات بآليات دمج مفهوم «الجندر» في كافة المستويات وداخل الوزارات والمؤسسات المختلفة بإطارها النظري والعملي ومناقشة بعض المعوقات التي من الممكن أن تواجه عملية دمج مفهوم الجندر في المؤسسات وكيفية التعامل معها.

وللأسف أنه شارك في هذه الورشة جهات مختلفة في «قطر»، كالمجلس الأعلى لشؤون الأسرة، ووزارة التربية والتعليم، والداخلية، وشؤون الخدمة المدنية، والإسكان، والصحة العامة، والعدل، والخارجية، والأوقاف، والمجلس الأعلى للبيئة والمحميات الطبيعية، ودار تنمية الأسرة، وقطر للبترول، ومؤسسة حمد الطبية، وجمعية مرضى السكري، وجمعية الهلال الأحمر القطري، وجامعة قطر، والجمعية القطرية لمكافحة السرطان.

- (إعلان دمشق) الصادر عن ثلاثين قائداً دينياً اجتمعوا في دمشق في الفترة من ٢٨ يونيو إلى ١ يوليو عام ٢٠٠٤م ، وصاغوا اتفاقاً مبدئياً يدعو إلى احترام حقوق مرضى الإيدز ، وذلك ليس بتحريم الزنا ، وإنما باستخدام الوسائل الوقائية عند الزنا !!!.

- وفي القاهرة وداخل فندق (النيل هيلتون) ولمدة ثلاثة أيام نظَّم البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة مؤتمراً اجتمع فيه عدد من العلماء المسلمين ورجال الدين المسيحي أُطلق عليهم اصطلاح (القادة الدينيون في الدول العربية) هادفين تبني بيان يوضح التزام هؤلاء القادة في الاستجابة لبرنامج الأمم المتحدة لمكافحة مرض الإيدز.

وأما الهدف العام للبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة من هذا المؤتمر فقد تمثل في إصدار (إعلان القاهرة) الذي تم توقيعه في اليوم الأخير للمؤتمر. جاء (إعلان القاهرة) ليؤكد على طرح الأمم المتحدة في علاج الإيدز والمعروف بـ(الجنس الآمن safe sex) والذي يرى حق الفرد في إشباع غريزته بأي وسيلة ، ولكن بطريقة آمنة باستخدام الوسائل الوقائية **!!!** ؛ حيث جاء في الإعلان (التأكيد على أن العفة والإخلاص هما العنصران الأساسيان لدعوتنا الوقائية ، مع تفهمنا لدعوة الأطباء وأهل الاختصاص لاستخدام وسائل الوقاية المختلفة لدفع الضرر عن النفس والآخرين) والوسائل الوقائية واضحة في إعلان دمشق الذي يدعو إلى تطبيق طرق تقليل الإصابة واستخدام الواقي الذكري، كما أنها تظهر جليّاً في وثائق بكين في عدة بنود منه .

- كما أقيمت في «اليمن» حلقة نقاش حول الأمر ذاته ، فقد نظمت «اللجنة الوطنية للمرأة اليمنية» حلقة نقاش حول «بناء القدرات من منظور النوع الاجتماعي» بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان وركزت الحلقة التي استمرت يومين في العاصمة «صنعاء»

على عديد من القضايا المتعلقة بأوضاع المرأة بشكل عام في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وما تقوم به من دور فعال في تنمية المجتمع ، وكان مما تم مناقشته : أهمية إشراك المرأة في التخطيط ، و إدماج النوع الاجتماعي في التنمية ، وتقليص الفجوة بين الجنسين ، وتوعية المجتمع بالأدوار الفعالة للمرأة ، وتحديد المشكلات التي تعوق وصولها إلى مواقع العمل، ومواقع صناعة القرار ،وإدماجها في عملية التنمية . وأوضحت ممثلة صندوق الأمم المتحدة للسكان أهمية حلقة النقاش هذه ، وذلك من أجل دمج النوع الاجتماعي في عملية التخطيط التنموي ، كما أشارت الخبيرة إلى تجربة اليمن في إطار الخطط التنموية لدمج المرأة ، وقالت: (إن الحكومة واللجنة الوطنية للمرأة والمنظمات الأخرى المعنية بصدد المباشرة في إعداد خطط جديدة في هذا الاتجاه) ..... ، ونحن نعوذ بالله من هذه الخطط الجديدة .

- ومن دعاة هذه الفكرة في اليمن : الدكتور / حمود العودي من مركز الدراسات السكانية بجامعة صنعاء ، وذلك في كتابه (النوع الاجتماعي في اليمن . مفاهيمه وتحليلاته واتجاهاته) .
- وفي السنوات الأخيرة - وللأسف الشديد – حصل في بلادنا اليمنية بتاريخ (سبتمبر ٢٠١٢م) أن كتبت منظمة العفو الدولية ما يسمى بـ(تقرير منظمة العفو الدولية الخاص باليمن) والذي تُطالِب فيه الحكومة اليمنية - وبكل وقاحة - بإباحة اللواط والزنا والشذوذ

الجنسي والتشجيع على الانحلال الأخلاقي والتمرد الأسري ، وذلك من خلال مطالبتها للحكومة اليمنية بتغيير بعض القوانين والتشريعات الخاصة بتحريم ومنع العلاقات الجنسية المثلية (اللواط) ، والعلاقات الجنسية خارج كنف الزوجية (الزنا) ، وذلك لتتواءم مع ما يسمى بـ(الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان) ، وهذه المواد المراد حذفها من القانون اليمني هي المواد رقم (263 ، 264 ، 267 ، 268 من قانون الجرائم والعقوبات) .

- ثم أخيراً حصل في يمن الإيمان والحكمة ما يسمى بـ(المؤتمر الإقليمي) المنعقد في صنعاء خلال الفترة من ٤ إلى ٦ مارس ٢٠١٣م ، والذي يراد منه دمج الجندر (النوع الاجتماعي) في مناهج التربية والتعليم تحت مسمى (إلزامية التعليم وإدماج النوع الاجتماعي) .
- وقد تم في اليمن بعض الخطوات لإدماج مصطلح الجندر (النوع الاجتماعي) وبعض مفاهيمه في بعض مناهجنا التعليمية وموازنات الدولة وفي بعض الوثائق والمطبوعات الرسمية كمطبوعات وزارة التعليم العالي واستبدال كلمة (الجنس) بكلمة (جندر / النوع الاجتماعي)
- كما تم التصديق على بعض الاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي تدعو للجندر (بحسب ما جاء في بيان علماء اليمن) ، ثم اعلم – أخي المسلم- أن مثل هذا الشر والكفر لن ينتهي ولن يتراجع طالما أن هناك من أبنائنا من يخدم مثل هذه المناهج ، وطالما أن هناك مكاتب

وفروع في اليمن لمثل هذه المنظمات (مثل منظمة العفو الدولية) وغيرها . بل سيبقى هذا الشر كل وقت وهو يأتي بثوب جديد ليحاول الدخول والرواج بيننا ، ونسأل الله أن يجعل كيد الكافرين في نحورهم ، وأن يجعل بأسهم بينهم شديد إنه ولي ذلك وهو القادر عليه .

- ثم إن هناك عدة قنوات فضائية عربية بدأت بالاهتمام بملف الشاذين جنسياً في العالم العربي ضمن حملات تبدو متشابكة مع ضغوط غربية على بعض الحكومات العربية لعدم اضطهاد هؤلاء الشواذ أو محاكمتهم بتهم أخلاقية باعتبار أن الشذوذ الجنسي حرية شخصية.

ومن ذلك : في مصر، حيث تم بث البرامج الفضائية العربية التي تناقش حرية العلاقات الجنسية ومشاكل النساء في العالم العربي عموماً حاملين رسائل "دعائية" مجهولة المصدر على الهواتف الخلوية للشباب المصري تدعوهم إلى مشاهدة برامج "هالة شو" على قناة روتانا وبرنامج "الحياة" أو (لايف) بقناة دريم، وبرنامج "كلام نواعم" و "آدم" و "اليوم السابع" على قناة MBC ، وبرنامج "المساواة" على قناة الحرة ، و بعض هذه الحملات الإعلامية ركزت ظاهرياً على معان تبدو أخلاقية ، مثل تحذير الفتيات من الحمل أو الزواج المبكر، وتحذيرهن من أمراض الإيدز، ولكن في الحقيقة لها أهداف أكبر ربما لا تدركها هذه الفضائيات التي تشارك في تلك الحملة، وهو الترويج لمقررات "بكين" بشأن الجنس الآمن والإجهاض ، وحرية الشذوذ بدعوى حرية المرأة والمساواة في "الجندر" .

- وفي محطة فضائية لبنانية ، وعلى الهواء مباشرة ، ولمدة ساعة تمت استضافة أحد الشواذ جنسياً ، وكانت طريقة إيصال هذه الفكرة بطريقة جديدة تتلخص في تساؤل غريب طرحته مقدمة البرنامج ، وهذا التساؤل هو : هل تقبلون مثليي الجنس ؟ بمعنى (الشواذ) ؟

ثم تترك الجمهور يرد على السؤال عبر الاتصال الهاتفي والفاكسات والبريد الإلكتروني . وتترك المجال لهذا الشاذ ، واسمه (تيدي) ليتحدث عن تجربته على الهواء ، وهو يرتدي ملابس أنثوية لامعة، ويلطخ وجهه بمساحيق التجميل ، وفي ذلك إشارة واضحة إلى الرسالة التي يريد إيصالها للجمهور !. وزعم (تيدي) وجود ٤٠٠ ألف شاذ في لبنان ، ونفى أن يكونوا مرضى نفسيين أو أنهم يتسببون في أي مشاكل ، بل أكد (إيمانه الشديد بربنا)، وحرصه على ممارسة الطقوس الدينية اليومية ؟!!.

الليبراليون أنصارٌ للجندريين

كثيرة جداً هي النحل والملل الكافرة والملحدة اللادينية ، ومن تلك الملل اللادينية : (الليبرالية) ، والتي ترفض أي دين أو ملة أو فكرة أو عقيدة تحد من حرية الإنسان ، بما في ذلك كتاب الله عز وجل أوسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، وهذا ما يتفق عليه كل الليبراليين .

ودعونا نلقي ضوءاً يسيراً على بعض البلاد الإسلامية التي انتشرت فيها العقيدة الليبرالية المعادية للإسلام ، ففي تلك البلدان لم تعد جريمة الزنا جريمة بالمعنى الإسلامي، بل لا تعد جريمة ما دامت برضا الطرفين ، فهل الإسلام يجيز هذا ؟

والحالتان الوحيدتان اللتان تجرمان الزنا هي حينما تكون المرأة متزوجة فيرفع الزوج عليها قضية زنا . عندها تجرم هذه الجريمة باعتبارها خيانة للزوجية فقط وليس باعتبارها كبيرة من الكبائر التي حرمها الإسلام ، وتكون العقوبة وضعية كالحبس أو الغرامة ، ثم إذا تنازل الزوج عن حقه حُفظت القضية كأن لم تكن ، والأمر الثاني الذي تجرم فيها هذه الفاحشة هي عندما تكون اغتصاباً فقط ، وأما دون ذلك فليس الزنا بجريمة عندهم ، ولذلك فالبلدان الإسلامية التي يحكمها الفكر الليبرالي يباح فيها الزنا وتصدر الرخص الرسمية للزانيات ، وهذا ليس أمراً خافياً .

- وفيما يلي ثمرة أخرى من ثمار الليبرالية والفكر الليبرالي في بعض البلدان الإسلامية ، وهو : ظهور الشاذين جنسياً (اللوطيين)، وقيامهم بالمظاهرات العلنية للمطالبة باللواط ، وهو السلوك الفاحش الذي تحاول الأمم المتحدة فرضه على البلدان الإسلامية تحت اسم (الجندر ، وحقوق الإنسان) ويعاونها في ذلك الليبراليون :

وفي مدينة (القصر الكبير بالمغرب العربي) بالتحديد . أثار زواج شاذين جنسياً في مدينة القصر الكبير (شمال المغرب) زوبعة داخل المملكة، حيث خلَّف موجة غضب عارمة وسط سكان المدينة الذين يستعدون لتنظيم مسيرة احتجاجية بعد صلاة الجمعة ، للتنديد والمطالبة بعدم تدخل السلطات المختصة لإيقاف حفل الزفاف الذي استمر إلى غاية الساعات الأولى من صباح اليوم الجديد ، وهو زفاف رجل لرجل ، وحضره أكثر من ٥٠ شخصاً !!!!

وسبق لشواذ مغاربة أن أسسوا أخيراً ، جمعية خاصة بهم أطلقوا عليها اسم (كيف .. كيف) التي تزامن الإعلان عن ميلادها مع اليوم العالمي للشواذ الذي يوافق ٢٧ يونيو من كل عام . وتطالب هذه الجمعية بالمساواة بين الشواذ جنسياً وباقي المواطنين العاديين في الحقوق الاجتماعية والقانونية وتحقيق مزيد من "المكاسب".

ويعتبر المجتمع المغربي الشواذ خارجين عن الأعراف رغم وجود موسمهم السنوي عند ضريح من يسمونه بـــ (سيدي علي بن حمدوش) في ضواحي مكناس الذي أصبح محجّاً لممارسة طقوسهم واحتفالات زواجهم رغم أن القانون يحظر هذه الظواهر.

وقد أعلن شواذ المغرب عن عزمهم التكتل في تنظيمات سرية متعددة في انتظار الإعلان الرسمي عن وجودهم من خلال الجمعية المذكورة.

وكانت مجموعات من الشواذ جنسياً قد نظَّمت طوافاً سياحياً عبر قوافل الخيول التقليدية على متن عربات تشتهر بها مراكش، حيث تجولوا وسط شوارع المدينة عراة الصدور والبطون ويرتدون أزياء غريبة. وتتعامل السلطات المغربية بنوع من "المرونة والتسامح" مع الشواذ، فيما تزايدت نشاطات هؤلاء بشكل ملحوظ في الفترة الأخيرة ويستخدم شواذ المغرب موقعاً للإنترنت يحمل اسم "شبكة تجمع مثليّ المغرب"، ويقولون إنه "مشروع جمعوي مغربي من دون نوايا اقتصادية، هدفه المساواة الاجتماعية للمثليين والمثليات".

☒ كيف يروج لهذا المنهج في بلاد المسلمين ؟ /

لا شك أن المسلمين لا يقبلون بأدنى من ذلك في دينهم ولا بلادهم ، ولا أهاليهم ، ولكن المشكلة تكمن في أن هذه المناهج لا يروج لها بألفاظ مكشوفة ، وإنما تحت عدة مسميات ومصطلحات لا يفهمها الكثير من الناس ، ويتخذون من بعض المنظمات الخيرية أو الحقوقية ستاراً لتمرير هذه المناهج السابق ذكرها ، ومن تلك الوسائل والمنظمات التي تُتَّخذُ ستاراً لهذه الأفكار :

أ- منظمات حقوق المرأة ، وقضايا (تحرير المرأة) ، وبعض الاتحادات النسائية ، والنوادي النسائية .

ب- وبعض منظمات مكافحة الإيدز . حيث لا يكافحون الفاحشة ، وإنما يدعون للزنا الآمن من الإيدز .

ت- والمنظمة الدولية لرعاية الطفولة (اليونيسيف) مثلاً . اختارت قضية «الزواج المبكر» للتركيز عليها في يوم المرأة العالمي، داعية إلى مكافحته عالمياً .

ث- ومنظمة العفو الدولية ، وهي من أكثرها خطراً ، مع أننا لا ننتظر من أي كافر خيراً .

ج- والدعوة لإيجاد فرص التعليم للفتاة .

ح- والدعوة للمساواة القانونية بين الرجال والنساء ، وعقدت لذلك عدة مؤتمرات تحت عدة تسميات مثل (إزالة ومنع كافة أشكال العنف ضد النساء والفتيات) ، (اليمن .. أجندة

لتغيير واقع حقوق الإنسان) ، (الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان) وغير ذلك مما سبق ذكره مما يحصل في بعض الدول الإسلامية .

خ- وهناك أيضاً حملات إعلامية دولية ظاهرها التحذير من مرض الإيدز أو من الزواج المبكر ، وباطنها بدء تنفيذ مقررات مؤتمر (بكين) الدولي الذي فرض على دول العالم تدريس الجنس لأبنائها في المدارس، واعتبر الشذوذ ، والحمل خارج الزواج ، والانحلال الأخلاقي أموراً غير مجرمة. ويكثر الكلام الآن في الصحافة وفي الإعلام حول مسألة توسيع عمل المرأة، بل إن بعض الصحفيين يضعون تحقيقات وسؤالات ويقولون: ما المانع أن تكون المرأة جزارة؟ أو أن تكون ميكانيكية ، وما المانع أن تشتغل المرأة بأي عمل بدون حدود؟ وهم في الأخير يقولون : (وفق الضوابط الشرعية) حتى يقبل الناس مثل هذا الكلام منهم ، وهذا الكلام في غاية الخطورة. بل هو خلاصة مايريده الكفار من قضايا (تحرير المرأة) ، وهؤلاء الذين ينادون بمثل هذه الدعوات من المستغربين يريدون أن يحولوا مجتمعاتنا الإسلامية الطاهرة إلى مستنقعات كالمجتمعات الغربية سواء بسواء

د- ومن خلال نشر مفهوم (الصحة الإنجابية) وخدمات الصحة الإنجابية والجنسية:

وقد عرَّف هذا المفهوم مؤتمر القاهرة عام ١٩٩٤م بأن الصحة الإنجابية هي : " حالة رفاه كامل بدنياً وعقلياً واجتماعياً في جميع الأمور المتعلقة بالجهاز التناسلي ووظائفه وعملياته ، وليس مجرد السلامة من المرض والإعاقة." , ولهذا تعني الصحة الإنجابية عندهم : قدرة

الناس على التمتع بحياة جنسية مرضية ومأمونة وقدرتهم على الإنجاب ، وحريتهم في تقرير الإنجاب وموعده (بغض النظر عن الحلال والحرام !!!) .

كما عرَّفتها منظمة الصحة العالمية بأنها : (حالة من الكمال البدني والنفسي والاجتماعي للفرد والأسرة والمجتمع، وليست فقط الخلو من الأمراض أو الاعاقة) وفيها يتم ترويج ونشر مكثف لكل أنواع وسائل منع الحمل المختلفة دون أي مراعاة للحالة الاجتماعية من خلال :

- رعاية الشباب اليافعين و المراهقين (الجنس الآمن) (Safe Sex)
- تقنين الإجهاض كحق من حقوق المرأة (Safe Abortion)
- وتعزيز المساواة بين الجنسين (ترسيخ مفهوم الجندر)
- وصحة الجندر (Gender health)

وهذا المفهوم (الصحة الإنجابية) يشتمل على حق وباطل، فمما تشمله «الصحة الإنجابية» من الحق : الأمومة الآمنة (من خلال الزواج الشرعي) ، وكل ما يتعلق بصحة المرأة من حيث التغذية الصحيحة للحامل والولادة والنفاس ، وكذلك الإرضاع الطبيعي ، وصحة المرضع .. إلخ . فهذه الأمور حق لا جدال فيها، والإسلام يدعو إلى ما فيه صحة وسلامة الإنسان وبدنه.

أما الأمور الباطلة التي يشتمل عليها هذا المفهوم فهي : التنفير عن الزواج المبكر ، والتقليل من الإنجاب ، وتناول حبوب منع الحمل للمراهقات (لتسهيل الزنا) ، وإباحة الإجهاض (لنفس الغرض) .. إلخ .

☒ ما حكم الموافقة على هذا المنهج الجندري في الإسلام ؟ /

اعلم أخي المسلم أن هذا المنهج : (الجندر) قد رفضه بعض الكفار بأنفسهم . حيث يقول البروفيسور (ريتشارد ويلكنز) رئيس المركز الدولي للسياسات الأسرية : (إنّ المجتمع الغربي قد دخل دوامة الموت ، ويريد أن يجرّ العالم وراءه) . فهذا شاهد منهم عليهم .

وأما موقف الإسلام من هذه الدعوة الأنثوية والجندرية فهو ما يلي :

- ✓ الدعوة للحرية المطلقة حتى في التطاول على الله عز وجل هي من أوضح الكفر الذي لا يجهله أطفال المسلمين والجهلة منهم فضلاً عن غيرهم .
- ✓ الدعوة إلى إباحة الزنا واللواط وغيره ، كل ذلك من كبائر الذنوب التي قال الله عز وجل فيها (وَلاَ تَقْرَبُواْ الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاء سَبِيلاً) ، وقال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم (من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به) رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجة وصححه الألباني ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم (لعن الله من عَمِل عَمَلَ قوم لوط ، لعن الله من عَمِل عَمَلَ قوم لوط ، لعن الله من عَمِل عَمَلَ قوم لوط) سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (٣٤٦٢)

- ✓ وأما الدعوة إلى تشبه الرجال بالنساء (في الخِلقة أو الهيئات أو اللباس أو الزينة أو .....) فهذا كله محرم ، وهو من الكبائر ، وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من يفعله ، فعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : لعن رسول الله صلى الله عليه و سلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال . رواه البخاري وغيره ، ولعن النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل . رواه أبو داود ، وصححه الألباني رحمهما الله تعالى .

فالجندريون يريدون أن يحوّلوا المجتمع المسلم إلى مجتمع تحل عليه لعنة الله تعالى ، ولا شك أن كل مسلم لا يمكن أن يرضى هذا لنفسه ذكراً كان أو أنثى .

- ✓ الدعوة إلى تسوية المرأة مطلقاً بالرجل هذا يعني إلغاء الأحكام الثابتة شرعاً ، والخاصة بالنساء ؛ كأحكام الحجاب ، والاستئذان ، والخلوة ، وعدم السفر بلا محرم ، وعدم الاختلاط بالرجال ، والشهادة ، والميراث ، ونحوها... وهذا لاشك من أبطل الباطل ، حيث فيه إنكار لكثير من الآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية ، وهذا من الكفر الذي لا شك فيه .
- ✓ الدعوة إلى تحرير المرأة من سلطان الشرع وقوامة الرجل عليها بحيث تفعل ما يحلو لها وليس لأحد سلطان عليها، هذا يتصادم مع قول الله تعالى (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاء) [النساء: ٣٤] .

وبالنظر في أهداف الجندرة المذكورة آنفاً يتضح لنا حكم الشرع فيها وأنها دعوة باطلة تناقض أحكام الإسلام تماماً ، وتدعو إلى الإباحية ونشر الفاحشة في المجتمع المسلم ، وتدمير الأسرة ، وإفساد المرأة والرجل على حد سواء ، ومما تعارضه هذه الدعوات من الأدلة الشرعية أيضاً :

قول الله عز وجل (وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالأُنثَى) ، وقوله عز وجل (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الأُولَى) ، وقوله عز وجل (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاء الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلابِيبِهِنَّ) ، وقوله عز وجل عن قوم لوط (أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ (١٦٥) وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ) ، ثم إنه قد بيَّن الله عز وجل لنا ما يريده الكفار منَّا في كل زمان ومكان فقال سبحانه وتعالى (وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً) وغير ذلك كثير جداً من آيات القرآن الكريم الناهية والمحذرة من اتباع سبيل الكافرين والموضحة لما يريده لنا أعداؤنا ، فهل من معتبر ؟.

وبناءً على ما سبق فإنه لا يجوز الانتساب إلى هذه الدعوات ولا ترويجها ولا الرضا بها ، ولا التوقيع على بنودها سواءً من الحكومات الإسلامية أو من الأفراد ، ولا يجوز السكوت عنها ، بل يجب دعوة المتأثرين بها والمدافعين عنها إلى التوبة والإنابة والرجوع إلى الله قبل أن يحل بهم عذاب الله الأليم الذي وعد به من أحب إشاعة الفاحشة بين المؤمنين كما في

قوله عز وجل (إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لا تَعْلَمُونَ) النور : ١٩.

ولا يخفى حتى على جُهَّال المسلمين كفر هذه الدعوات الهدَّامة ومنابذتها لكتاب الله رب العالمين ، ولسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وللفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها ، وإنما الذي قد يخفى عليهم هو الطريقة التي يأتي بها مثل هذا الكفر ، والستار الذي تتستر به هذه الدعوات ، وإن مثل هذا الستار الذي يأتي به الكفر والفساد لا يعلمه ولا يكشف عواره للناس إلا العلماء بدين الله عز وجل . كما قال سبحانه وتعالى (وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ) ، وقال سبحانه وتعالى (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ) ، وقد أمرنا الله عز وجل بأن نرد مثل هذه المسائل التي نجهلها ولا نعلمها لأهل العلم , حيث أمرنا سبحانه وتعالى بسؤال العلماء والرجوع إليهم كما قال عز وجل (فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ) ، وكما قال سبحانه وتعالى (وَإِذَا جَاءهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلاَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاَتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلاَّ قَلِيلاً) .

<u>وأخيراً</u> ليس المراد من هذا البحث هو مجرد زيادة المعلومات فقط بل المراد منه هو أن يقوم كل مسلم بواجبه أمام الله عز وجل – وخاصة في بلادنا اليمنية - (العلماء ، ومشايخ القبائل ، والوجهاء ، وكل من له يد في فعل شيء تجاه هذا المنكر ، وغيره من المنكرات)

أن تتكاتف جهودهم وتتحد كلمتهم لصد هذا الكفر الزاحف إلى بلادنا اليمنية ، وإلى كل بلدان المسلمين ، وإلا فإنه كما قال الله عز وجل (وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ) ، ولربما عاقبنا الله جميعاً بعذاب من عنده لا يفرق بين صالحٍ وفاسدٍ بسبب السكوت عن المنكرات كما قال ربنا عز وجل (وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) والله أعلم .

انتهى هذا البحث ، وليس لي فيه إلا الجمع والترتيب ، والتنقيح . أو الحذف والإضافة ، والله أسأله أن يجعله لي نافعاً في دنياي وبعد مماتي ، وبراءة لذمتي يوم القيامة من هذا الكفر الصريح ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد ، وعلى آله وصحبه .

كتب هذه الورقات / أبو عبد الرحمن

فكري بن محمود الحكيمي

يوم الجمعة ٣٠ / جمادى الآخرة لعام ١٤٣٣هـ

الموافق ١٠ /٥ / ٢٠١٣ م

اليمن ــ محافظة عمران